الخصائص السيكومترية لمقياس الفراغ الوجودي
لدى عينة من الشباب الجامعي

أ. م. د/ حسام إسماعيل هيبة
أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي المساعد
كلية التربية- جامعة عين شمس

أ. م. د/ هبة سامي محمود
أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية- جامعة عين شمس

أ/ آن ليون اسكندر
باحثة ماجستير في الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية- جامعة عين شمس

مقدمة:

يعد الفراغ الوجودي Existential Vacuum هو أحد أنواع العُصاب المعنوي Noogenic Neurosis الأكثر انتشاراً في عصرنا الحديث، والعُصاب المعنوي هو ليس مرضاً نفسياً أو ذهنياً بل هو ينشأ نتيجة لمشكلة روحية معنوية، ويعد السبب الأساسي لهذا النوع من العُصاب هو الفراغ الوجودي (فيكتور فرانكل،٢٠٠٤، ١٠٨). فنحن لا نُبالغ إذ قولنا أن الفراغ الوجودي أصبح جزء لا يتجزأ من حياة الكثير من الأشخاص العاديين الآن، ولا يقتصر على الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات عقلية، أو نفسية، أو مشكلات حياتية ضاغطة، كما أنه لا يقتصر على فئة عمرية، أو شريحة اجتماعية، أو اقتصادية بعينها بل قد يُعانى أشخاص أصحاء وعادين تماماً من الفراغ الوجودي مما يُضفى أهمية كبيرة على خطورة ظاهرة الفراغ الوجودي وأزمة اللامعنى Meaninglessness. فليس هُناك ما هو أصعب من أن يعيش الإنسان تائهاً ليس هناك ما يهمه، أو ما يُعنيه، أو ما يهتم لأجله في هذه الحياة الفسيحة. وعادةً ما يؤدى الفراغ الوجودي إلى الشعور بأزمة الهُوية، والاغتراب، وسوء التوافق النفسي، والمجتمعي أي إلى الشلل التام في حياة الفرد، وعدم القدرة على الاختيار، أو التخطيط للمستقبل سواء المهني، أو الاجتماعي، وعدم الجدوى من الحياة، وانعدام الهدف. حيثُ يؤكد يالوم على أن الكينونة الإنسانية في حاجة إلى معنى تعيش من أجلة فكل إنسان له أهداف، ومعاني يسعى إلى الوصول إليها، ولكن المشكلة الحقيقة هي كيف يستطيع الإنسان أن يجد معنى لحياته(Yalom,1980,463).

ويذكر "كير كيجارد" أحد رواد الفلسفة الوجودية حول فكرته الأساسية عن الحياة "أن مسألة المسائل بالنسبة لي أن أجد الفكرة التي من أجلها أحيا ومن أجلها أموت".

ويُمكن تلخيص مشكلة الفراغ الوجودي في هذه التساؤلات:

١- لماذا أعيش؟

٢- ما هو الهدف من حياتي؟

٣- هل حياتي تستحق أن تُعاش أم في إنهاء حياتي إنهاء لمعاناتي الشخصية؟

وعندما يعجز الإنسان عن الإجابة على هذه التساؤلات فإنه يشعر بحالة من الخواء والفراغ النفسي، والدونية حيث لا يجد الشخص ما يستحق أن يعيش لأجله، أو إنه لا هدف ولا طائلة من حياته، مما قد يدفع البعض إلى الميل الانتحاري أو الانتحار المُحقق فعلاً "فنيتشه" دائماً ما كان يقول "من يمتلك سبباً يعيش من أجلة فإنه يستطيع غالباً أن يتحمل أي شيء بأي طريقة وبأي حال".

أولاً مشكلة البحث:

تتضح مشكلة الدراسة الحالية في أن أزمة الهُوية، والفراغ الوجودي هي من أكبر مشكلات مرحلة المراهقة، والشباب وذلك نتيجة للتغيرات النمائية، والنفسية، والاجتماعية التي يمر بها الفرد في هذه المرحلة. فحين تكلم إريكسون عن اكتساب المراهق للهوية نتيجة لعمليات النمو، فإنه نوه إلى المشكلات الحادة والتي تتعلق بفقدانه للهوية مقابل ذلك، حيث يعجز عن الإجابة عن التساؤلات التي من شاكلة: من أنا؟ وما هو موقعي من أسرتي؟ وزملائي؟ ومحيطي؟ ولمن أنتمي...؟ وكثيراً ما تتناقض فكرة المراهق أو الشاب عن ذاته جسدياً، ونفسياً، واجتماعياً، ودينياً، عن فكرة الآخرين عنه، لا بل عن الصورة المثالية التي رسمها لنفسه في المستقبل. الأمر الذي يمكن أن يؤدى إلى زعزعة الهوية، وربما إلى فقدانها، ومن ثم حدوث الأزمة التي تنطوي بدورها على أزمات فرعية (حامد زهران، ٢٠٠٥، ١٠٧). ومن ثمَ وجدت الباحثة ضرورة تناول مشكلة الفراغ الوجودي لدى الشباب ووضعها محل للدراسة باعتبارها من المشكلات الهامة التي تواجه هذه المرحلة الهامة في عمر الإنسان.

وتتحدد مشكلة الدراسة في دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس الفراغ الوجودي لدي الشباب الجامعي من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- هل يتشبع مقياس الفراغ الوجودي على عدد من العوامل؟

٢- هل يتوفر لمقياس الفراغ الوجودي درجة من الصدق؟

٣- هل يتوفر لمقياس الفراغ الوجودي درجة من الثبات؟

ثانياً أهداف البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى إعداد مقياس للفراغ الوجودي لدي الشباب الجامعي، والتعرف على عدد الأبعاد أو العوامل التي تتشبع عليها عبارات المقياس، والتعرف على الخصائص السيكومترية له من صدق، وثبات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

ثالثاً: أهمية البحث:

يمكن إيجاز أهمية البحث الحالي:

١. تصميم أداة مقننة لقياس الفراغ الوجودي تتخذ من البيئة المصرية والعربية منطلقاً لها، ويمكن الوثوق بها من حيث ملائمتها من الناحية السيكومترية لطبيعة وخصائص العينة والمجتمع المصري.
٢. الكشف عن أبعاد وعوامل مقياس الفراغ الوجودي لدي الشباب الجامعي.
٣. ج- إمكانية تطبيق المقياس في المؤسسات التعليمية والتربوية والعلاجية المهتمة بالمراهقين والشباب.

رابعاً: التحديد الإجرائي لمصطلحات البحث:

١- **الفراغ الوجودي Existential Vacuum :**

هو حالة من الإنطفاء النفسي، ونضوب الروح، والزهد في الحياة؛ نتيجة لغياب المعنى والهدف المحفز والمحرك للحياة، كذلك الشعور بالسأم، والسكون، وعدم القدرة على النظر إلى المستقبل، والتخطيط له؛ نتيجة للإحباط الوجودي، والعجز عن إدراك الحياة بمشاعر إيجابية وكخبرة سارة، كذلك العجز المكتسب عن تحسين جودة الحياة والشعور بالعدمية. ويتحدد إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص من خلال إجابته على فقرات مقياس الفراغ الوجودي (إعداد الباحثة) والذي يتضمن خمس أبعاد هم نضوب الروح، اللامعنى، اللاهدف، الإحباط، العدمية.

٢- **الشباب Youth:**

هي مرحلة نمائية هامة وفارقة في مراحل عمر الإنسان، وتمتد من ١٧- ٢٣ عام. وفيها يبحث الشاب عن هويته الوجودية، ويحاول إثبات ذاته، وتحقيق أهدافه، كما تكتنفها الكثير من المشكلات النفسية من أخطرها الإحباط الوجودي، والميل الانتحاري، وصُعوبات التكيُف والتأقلم مع الذات والمجتمع، والتناقض الوجداني الحاد نتيجة التغيُرات النمائية النفسية والجسدية الخاصة بتلك المرحلة.

خامساً: الإطار النظري للبحث

١- **مفهوم الفراغ الوجودي:**

الفراغ في اللغة: مصدر فرِغَ، جمع فراغات، والفَرَاغُ هو الخُلُوُّ

الوجودي في اللغة: أسم منسوب إلى وَجُودّ، عكسه عَدَمِيّ (أبو الفضل ابن منظور، ٢٠٠٣، ٥٧٠-٥٧٧).

يُعرف Frankl (1976,119) الفراغ الوجودي بأنه حالة من الملل يختبرها الفرد، وهو أحد الأزمات الروحية Spiritual Crisis الناتجة عن الإحباط الوجودي Existential Frustration الذي يحدث عندما تتعرض إرادة المعنى للإحباط. وهو ما يتفق مع تعريف (Wong,2010,87) هو الشعور العام بفقدان المعنى ويتضح بحالة الملل.

يُعرف Copper (2003 ,53) الفراغ الوجودي بأنه حالة يعاني منها الكثيرون وهذا الإحساس من انعدام المعنى من الممكن أن يحدث لدى الأفراد في فترات مختلفة من حياتهم مثل: فترة المراهقة، أو بعد التقاعد، أو في فترات الأزمة، ومن الممكن أن يتحول هذا الإحباط والفراغ الوجودي إلى الكثير من الاضطرابات، والأعصبة الوجودية؛ وقد يؤدى إلى انحرافات سلوكية مثل الإدمان، والانتحار.

يُعرفه Orbach et al.(2003,33) هو حالة من أكثر المشاعر حدة وخطورة لدى الأفراد؛ لما يعانونه من فقدان الهدف في الحياة، والإحساس بالفراغ، والملل الذي قد يجعلهم عرضة للعديد من الاضطرابات النفسية، والاجتماعية التى تعوق تحقيق المعنى في حياتهم.

يُعرف Corey (2011,98) الفراغ الوجودي على أنه وجود أزمة روحية، وغياب معنى الحياة، وتدنى وجود فلسفة واضحة تبرر وجود الفرد وتعطى لحياته قيمة. حيثُ يُعلن الفرد عن نفسه

من خلال حاله من الملل التي يكابدها في أمور حياته اليومية، ويشكو من الفراغ الداخلي، ويعاني من الشعور باللامعنى للحياة والعبث.

٢- مظاهر الفراغ الوجودي:

هناك أربع مظاهر رئيسية للفراغ الوجودي وخواء المعنى وهي:

١- فقدان الأهمية: هي ضعف قدرة الفرد على الاهتمام بما يجرى حوله من الأمور ومجريات حياته(Batthyány, 2016,98).

٢- الفراغ: هو شعور الإنسان بعوزه الشديد إلى الإحساس بمعنى يستحق العيش من أجله (Frankl,1963,133).

٣- اللامبالاة: هي الاستخفاف بالأمر وعدم تعليق أي أهمية عليه، أو عدم أخذه بعين الاعتبار (عدم اكتراث أو اهتمام) (طلعت منصور وآخرون، ٢٠١٧، ٤٩٣).

٤- السأم: هو الحالة الذي يشعر فيها الفرد بالضيق من شيء ما، والميل إلى الانصراف عنه في أغلب الأحيان (سناء عبد الزهرة، وحسين الخيانكى،٢٠١٨، ٢٨).

كما أكد(Aviad et al., 2017,630 ; Moran,2001,277) على أن المظاهر السلبية التي قد تنشأ حينما لا يجد الفرد المعنى في الحياة تتضمن: الشعور بالملل، والفراغ، واللامبالاة؛ وهذا يؤدى بدورة إلى فقدان الأهمية، وفقدان الدافعية للاستمرار في الكفاح مع الوجود.

ومن المظاهر أيضاً التي تُعبر عن حالة الشعور بالفراغ الوجودي تلك العبارات الصريحة التي يعبر بها الإنسان عن حالة الفراغ لديه مثل: "أنا لا أعرف غاية حياتي"، "ولا يوجد ما هو جدير بالاهتمام"، وفقدان النظام والالتزام، والإحباط، والاكتئاب (عبد العزيز عبد الله ،٢٠١١، ١٨٥).

سادساً: دراسات وبحوث سابقة للمقاييس التي تناولت الفراغ الوجودي:

تتناول الباحثة فيما يلي بعض المقاييس التي تناولت الفراغ الوجودي بالبحث والدراسة وهي كالتالي:

مقياس **سيد عبد العظيم، ومحمد عبد التواب (٢٠٠٥)** تكون من (٣٤) مفردة موزعة على أربع أبعاد هم فقدان الهدف في الحياة، فقدان القيمة، الفراغ الوجودي، اللامبالاة، وللتأكد من

صدق المقياس استخدم الباحث صدق المحك العاملي، والاتساق الداخلي، وللتأكد من ثبات المقياس استخدم الباحث ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، إعادة التطبيق.

مقياس **سارة حسام، حسام هيبة، نادر قاسم (٢٠١٣)** تكون من (٦٤) مفردة موزعة على أربع أبعاد هم اللامعنى، اليأس، الملل، اللاهدف. وللتأكد من صدق المقياس استخدمت الباحثة الصدق العاملي، والاتساق الداخلي، وللتأكد من ثبات المقياس استخدمت الباحثة ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية.

مقياس **مصطفى عبد المحسن الحُديبى (٢٠١٥)** تكون من (٣٢) مفردة موزعة على ثلاث أبعاد هم الافتقار للهدف من الحياة، الافتقار للإدراك الإيجابي للحياة، الافتقار للدافعية للبحث عن معنى الحياة، وللتأكد من صدق المقياس استخدم الباحث الصدق العاملي، والاتساق الداخلي، وللتأكد من ثبات المقياس استخدم الباحث ألفا كرونباخ، وإعادة تطبيق الاختبار.

مقياس طلعت منصور، محمد إبراهيم عيد، سيد محمد (٢٠١٧) تكون من (٧٠) مفردة موزعة على أربع ابعاد هم اللامعنى، اليأس، الملل، اللاهدف، وللتأكد من صدق المقياس استخدم الباحث الصدق العاملي التميزي، وللتأكد من ثبات المقياس استخدم الباحث ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية.

مقياس **سناء عبد الزهرة، حسين رحيم الخيانكى (٢٠١٨)** تكون من (٣٤) مفردة موزعة على أربع أبعاد هم فقدان الأهمية، الفراغ، اللامبالاة، السأم وللتأكد من صدق المقياس استخدم الباحث الصدق الظاهري والبنائي، وللتأكد من ثبات المقياس استخدم الباحث ألفا كرونباخ، وإعادة تطبيق الاختبار.

كما هو موضح بالجدول التالي:

أسم المقياس	السنة	أبعاد المقياس	عدد المفردات	معامل الصدق	معامل الثبات
سيد عبد العظيم، محمد عبد التواب	٢٠٠٥	فقدان الهدف في الحياة، فقدان القيمة، الفراغ الوجودي، اللامبالاة	٣٤	صدق المحك العاملي، الاتساق الداخلي	ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية، إعادة التطبيق
سارة حسام، حسام هيبة، نادر قاسم	٢٠١٣	اللامعنى، اليأس، الملل، اللاهدف	٦٤	الصدق العاملي، الاتساق الداخلي	التجزئة النصفية، ألفا كرونباخ
مصطفى عبد المحسن الحُديبى	٢٠١٥	الافتقار للهدف من الحياة، الافتقار للإدراك الإيجابي للحياة، الافتقار للدافعية للبحث عن معنى الحياة	٣٢	الصدق العاملي، والتكويني	ألفا كرونباخ، إعادة تطبيق الاختبار
طلعت منصور، سيد محمد، محمد إبراهيم عيد	٢٠١٧	اللامعنى، اليأس، الملل، اللاهدف	٧٠	الصدق العاملي، التميزي	التجزئة النصفية، ألفا كرونباخ
سناء عبد الزهرة، حسين رحيم الخيانكى	٢٠١٨	فقدان الأهمية، الفراغ، اللامبالاة، السأم	٣٤	الصدق الظاهري، والبنائي	ألفا كرونباخ، إعادة تطبيق الاختبار

جدول (١) المقاييس السابقة للفراغ الوجودي

سابعاً: فروض البحث

١- يتشبع مقياس الفراغ الوجودي على عدد من العوامل.

٢- يتوفر لمقياس الفراغ الوجودي درجة من الصدق.

٣- يتوفر لمقياس الفراغ الوجودي درجة من الثبات.

ثامناً: منهج البحث وإجراءاته:

١- منهج البحث

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي، من خلال استخدام الأسلوب العاملي والارتباطي؛ وذلك نظراً لملائمتهما لأهداف البحث الحالي، والهدف من استخدام الأسلوب العاملي هو التعرف على البنية العاملية للمقياس، أما الأسلوب الارتباطي فيوضح إلى أي

مدى يمكن أن يرتبط متغيران أو أكثر ببعضهما أو اكتشاف علاقة البنية العاملية ببعض المتغيرات الأخرى.

٢- عينة البحث

تكونت عينة البحث من (١٥٧) طالباً جامعياً بواقع (٦٣من الذكور، و٩٤ من الإناث) من طلاب جامعة عين شمس الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٨، ٢٢) عاماً، بمتوسط عمري قدره (٢٠,١٩)، وانحراف معياري قدره (١,٧٤)، وكان الهدف من هذه العينة هو التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

٣- أداة البحث

مقياس الفراغ الوجودي (إعداد الباحثة)

أ- الهدف من بناء المقياس:

هدفت الباحثة من خلال بناء مقياس الفراغ الوجودي لدي الشباب الجامعي إلى تصميم أداة نفسية مقننة ذات مستوي مرتفع من الصدق، والثبات لقياس الفراغ الوجودي، ويتكون المقياس من خمسة أبعاد هم، نضوب الروح، اللامعنى، اللاهدف، الإحباط، العدمية.

ب- وصف المقياس:

تكون المقياس في صورته الأولية من (٧٠) عبارة، تقيس أبعاد مقياس الفراغ الوجودي. ثم تم استبعاد بعض العبارات المتشابهة والغير واضحة فأصبح (٤٧) عبارة وذلك في الصورة الأولية للمقياس. ويمكن للمفحوص الإجابة عن هذا المقياس باختيار واحدة من ثلاث استجابات (دائماً)، (أحياناً)، (نادراً).

جدول (٢) الاستجابات على مقياس الفراغ الوجودي

الاختيار	أوافق	أحياناً	لا أوافق
الدرجة	٣	٢	١

- الدرجة المرتفعة لمقياس الفراغ الوجودي = ١٤١ درجة.
- الدرجة المتوسطة لمقياس الفراغ الوجودي = ٩٤ درجة.
- الدرجة المنخفضة لمقياس الفراغ الوجودي = ٤٧ درجة.

ج- التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس:

-الصدق:

- مؤشرات صدق البنية لمقياس الفراغ الوجودي:

قامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس الفراغ الوجودي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي عن طريق برنامج AMOS20، ويوضح جدول (٢) معاملات الانحدار المعيارية، وغير المعيارية، وأخطاء القياس، والنسبة الحرجة، ومستوى الدلالة لتشبع كل مفردة على أبعاد مقياس الفراغ الوجودي كالتالي:

جدول (٣) تشبعات مفردات أبعاد مقياس الفراغ الوجودي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
نضوب الروح	٤٦	٠,٦٨	١,٧٧	٠,١٨	٩,٩٤	٠,٠١
	٤٢	٠,٤٥	١,٠٧	٠,١٤	٧,٩١	٠,٠١
	٣٧	٠,٦٥	١,٥٣	٠,١٦	٩,٧٨	٠,٠١
	٣٦	٠,٤٦	١,١٦	٠,١٤	٨	٠,٠١
	٢٧	٠,٧٤	١,٩٤	٠,١٩	١٠,٣٤	٠,٠١
	٢٦	٠,٧٤	٢	٠,١٩	١٠,٣٢	٠,٠١
	٢٣	٠,٤٣	٠,٩٤	٠,١٢	٧,٦٢	٠,٠١
	١٧	٠,٥٦	١,٤٣	٠,١٦	٩,٠٧	٠,٠١
	٦	٠,٨٥	٢,٣٤	٠,٢٢	١٠,٨٨	٠,٠١
	٢	٠,٤٧	١	–	–	–
اللامعنى	٤٧	٠,٧٨	١,٩٦	٠,١٤	١٣,٩٣	٠,٠١
	٤٣	٠,٦	١,٠٤	٠,٠٩	١١,٥٥	٠,٠١
	٣٤	٠,٧٣	١,٦٩	٠,١٣	١٣,٣٧	٠,٠١
	٢٨	٠,٤٩	١,٠٩	٠,١١	٩,٩١	٠,٠١
	٢٤	٠,٧٨	١,٦١	٠,١٢	١٣,٩٨	٠,٠١
	١٩	٠,٤٨	١,٠١	٠,١	٩,٧٥	٠,٠١
	١٨	٠,٦٧	١,٤	٠,١١	١٢,٦٣	٠,٠١

	١٢	٠,٦٦	١,٤١	٠,١١	١٢,٣٩	٠,٠١
	٨	٠,٦٧	١,٦٦	٠,١٣	١٢,٥٨	٠,٠١
	٧	٠,٦٧	١,٥٢	٠,١٢	١٢,٦٢	٠,٠١
	٣	٠,٥٩	١	–	–	–
اللاهدف	٤١	٠,٥٣	٠,٩٦	٠,١١	٨,٥٣	٠,٠١
	٤٠	٠,٥٣	١,٠٧	٠,١٣	٨,٥٥	٠,٠١
	٣٥	٠,٦٢	١,٣١	٠,١٤	٩,٢١	٠,٠١
	٣٣	٠,٦	١,١	٠,١٢	٩,٠٩	٠,٠١
	٢٩	٠,٥٨	١,٠٧	٠,١٢	٨,٩٣	٠,٠١
	٢٥	٠,٥٤	٠,٩٩	٠,١٢	٨,٥٩	٠,٠١
	٢٠	٠,٥٧	١,١٦	٠,١٣	٨,٨٨	٠,٠١
	١٤	٠,٦٣	١,٣٦	٠,١٥	٩,٢٥	٠,٠١
	١٣	٠,٤٤	١	–	–	–
الإحباط	٣٩	٠,٥٥	١,٢	٠,١١	١١,٠٥	٠,٠١
	٣٨	٠,٥	١,٠٩	٠,١١	١٠,١٢	٠,٠١
	٣١	٠,٧٤	١,٣٩	٠,١	١٣,٨	٠,٠١
	٣٠	٠,٥٩	١,٤١	٠,١٢	١١,٦٩	٠,٠١
	٢٢	٠,٦٨	١,٤١	٠,١١	١٣	٠,٠١
	١٥	٠,٥٣	٠,٩٤	٠,٠٩	١٠,٦٥	٠,٠١
	١٠	٠,٦١	١,٤٤	٠,١٢	١١,٩٧	٠,٠١
	٥	٠,٦٣	١,٢٤	٠,١	١٢,١٩	٠,٠١
	١	٠,٦١	١	–	–	–
العدمية	٤٥	٠,٧٨	١,٠٧	٠,٠٦	١٨,١٤	٠,٠١
	٤٤	٠,٧	٠,٨٧	٠,٠٥	١٦,٢٥	٠,٠١
	٣٢	٠,٦١	٠,٩	٠,٠٧	١٣,٨٥	٠,٠١
	٢١	٠,٥٣	٠,٧	٠,٠٦	١٢,٠٩	٠,٠١
	١٦	٠,٦٩	٠,٨٣	٠,٠٥	١٥,٩٨	٠,٠١
	١١	٠,٦٨	٠,٩٨	٠,٠٦	١٥,٦٧	٠,٠١
	٩	٠,٦٨	٠,٩٥	٠,٠٦	١٥,٦٨	٠,٠١
	٤	٠,٧٥	١	–	–	–

يتضح من جدول (٣) أن جميع مفردات مقياس الفراغ الوجودي كانت دالة عند مستوى (٠,٠١)، وقامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس الفراغ الوجودي. ويوضح جدول (٤) مؤشرات صدق البنية لمقياس الفراغ الوجودي كالتالي:

جدول (٤) مؤشرات صدق البنية لمقياس الفراغ الوجودي

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square(CMIN)	٢٩٤٤,٤٥	
مستوى الدلالة	داله عند ٠,٠١	
DF	١٠٢٤	
CMIN/DF	٢,٨٧	أقل من ٥
GFI	٠,٩٥	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	٠,٩٣	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	٠,٩١	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	٠,٩٤	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	٠,٠٨	من (صفر) إلى (٠,١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح من جدول (٤) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = ٢٩٤٤,٤٥ بدرجات حُرية = ١٠٢٤ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = ٢,٨٧، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI= 0.95، NFI= 0.93، IFI=0.91، CFI= 0.94، RMSEA= 0.08) مما يدل على وجودة مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الفراغ الوجودي. ومما سبق يمكن القول إن نتائج التحليل العاملي التوكيدي قدمت دليلاً قوياً على صدق البناء لمقياس الفراغ الوجودي. ويمكن توضيح نتائج التحليل العاملي التوكيدي لبنية أبعاد الفراغ الوجودي من خلال الشكل التالي:

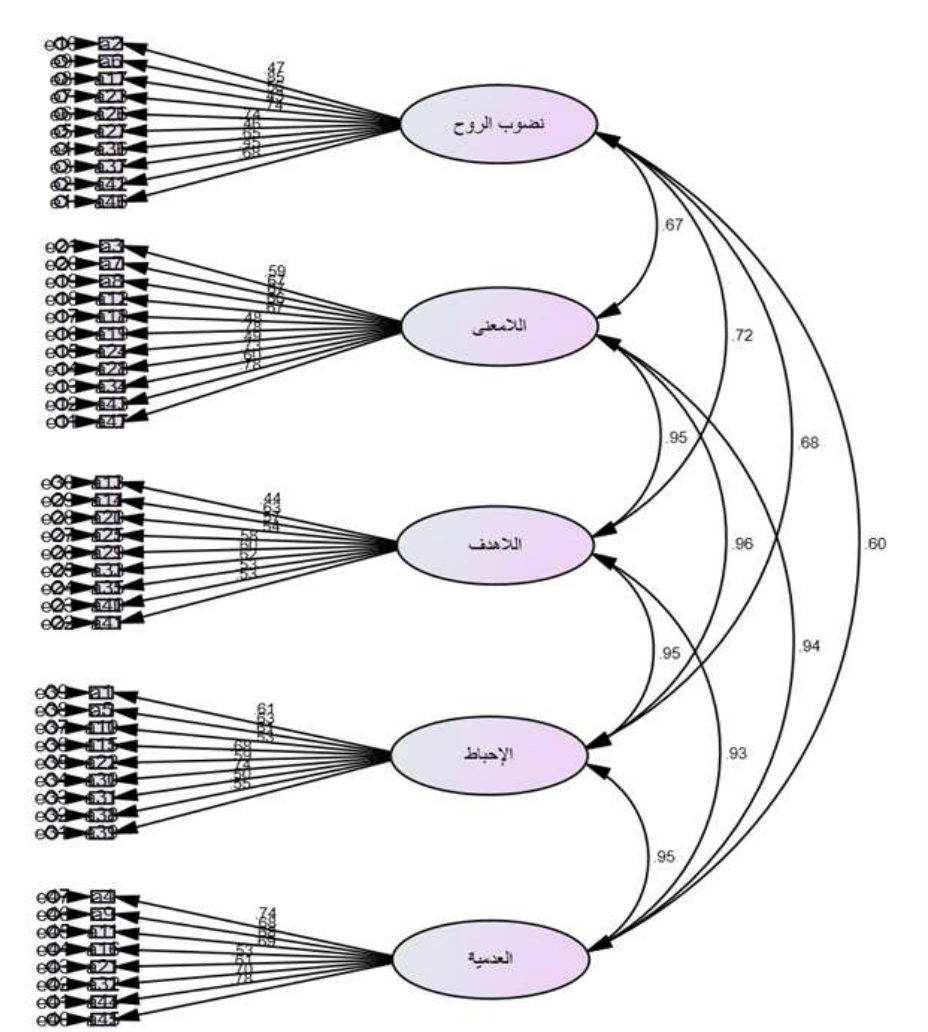

شكل (١) البناء العاملى لأبعاد مقياس الفراغ الوجودي

- **الاتساق الداخلي للمقياس**

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة، والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، والجدول التالي يوضح هذه المعاملات كالتالي:

جدول (٥) الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الفراغ الوجودي

نضوب الروح		اللامعنى		اللاهدف		الإحباط		العدمية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
٢	٠,٦٢**	٣	٠,٦٠**	١٣	٠,٦٧**	١	٠,٦٥**	٤	٠,٦٢**
٦	٠,٥٧**	٧	٠,٧١**	١٤	٠,٧٨**	٥	٠,٧٨**	٩	٠,٧٢**
١٧	٠,٥٠**	٨	٠٦٣.٠**	٢٠	٠,٧٣**	١٠	٠,٧٥**	١١	٠,٧٤**
٢٣	٠,٧١**	١٢	٠,٧٠**	٢٥	٠,٦٩**	١٥	٠,٧٤**	١٦	٠,٧٥**
٢٦	٠٦٦.٠**	١٨	٠,٤٦**	٢٩	٠,٤٤**	٢٢	٠,٥٢**	٢١	٠,٥٢**
٢٧	٠,٧٦**	١٩	٠,٤٨**	٣٣	٠,٤٩**	٣٠	٠,٥٨**	٣٢	٠,٦٣**
٣٦	٠,٦٩**	٢٤	٠,٥١**	٣٥	٠,٤٥**	٣١	٠,٦٨**	٤٤	٠,٦٥**
٣٧	٠٦٧.٠**	٢٨	٠,٦٣**	٤٠	٠,٥٤**	٣٨	٠,٧٠**	٤٥	٠,٧٢**
٤٢	٠,٦٥**	٣٤	٠,٥٥**	٤١	٠,٤٩**	٣٩	٠,٧٢**		
٤٦	٠,٧١**	٤٣	٠,٥٣**						
		٤٧	٠,٤٣**						

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٥) أن جميع مُفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى (٠,٠١)، والذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية، والدرجة الكُلية للمقياس وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٦) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
نضوب الروح	٨٦.٠**
اللامعنى	٨١.٠**
اللاهدف	٨٧.٠**
الإحباط	٨٢.٠**
العدمية	٨٩.٠**

** دال عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٦) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين (٨١.٠ – ٨٩.٠) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى أن هُناك اتساقا بين جميع أبعاد المقياس، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

- **ثبات المقياس:**

حُسبت قيمة الثبات للعوامل الفرعية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، والجدول التالي يوضح هذه المعاملات كالتالي:

جدول (٧) ثبات أبعاد مقياس الفراغ الوجودي والمقياس ككل

العامل	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
نضوب الروح	٨٥.٠	٨١.٠
اللامعنى	٨٦.٠	٨٣.٠
اللاهدف	٨٤.٠	٨٠.٠
الإحباط	٨٢.٠	٧٩.٠
العدمية	٨١.٠	٨٠.٠
المقياس ككل	٩٢.٠	٨٩.٠

يتضح من الجدول السابق (٧) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة، والذي يؤكد ثبات المقياس وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ كانت مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المُستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامها علمياً.

تاسعاً: المعالجة الإحصائية:

استعانت الباحثة في الدراسة الحالية بالعديد من الأساليب الإحصائية من خلال استخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS، وتتضح تلك الأساليب فيما يلي:

١- التحليل العاملي للتحقق من الصدق العاملي للمقياس.

٢- الاتساق الداخلي للمقياس من خلال معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للأبعاد التي تنتمي إليها، وكذلك معاملات الارتباط للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.

٢- الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية باستخدام سبيرمان – بروان.

عاشراً: إجراءات البحث:

١- الاطلاع على المقاييس المرتبطة بالفراغ الوجودي.

٢- وضع بنود المقياس.

٣- اختيار عينة الدراسة من الشباب الجامعي.

٤- تطبيق المقياس في صورته الأولية على عينة الدراسة.

٥- تصحيح الاستجابات ورصد البيانات تمهيداً لإدخالها إلى الحاسب الآلي.

٦- معالجة البيانات إحصائياً وفقاً للأساليب الإحصائية المحددة.

٧- كتابة نتائج التحليل الإحصائي ونتائج الصدق والثبات.

٨- التوصل إلى صياغة نهائية للمقياس.

الحادي عشر: النتائج

توصلت الدراسة الحالية لأدلة تدعم صدق البناء العاملي لمقياس الفراغ الوجودي، والاتساق الداخلي للمقياس. فقد استخدمت الباحثة التحليل العاملي التوكيدي، والذي أسفرت نتائجه عن ظهور خمسة عوامل هي (نضوب الروح، اللامعنى، اللاهدف، الإحباط، العدمية)، وكذلك تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات كل بعد بالدرجة الكلية له، والتي نتجت من تطبيق المقياس على عينة الدراسة، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٨١.٠ – ٨٩.٠) وهي معاملات ارتباط مرتفعة، وفي التأكد من ثبات المقياس استخدمت الباحثة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ حيث تراوحت معاملات الارتباط في التجزئة النصفية بين (٨٩,٠) ، وتراوحت معاملات ألفا كرونباخ بين (٩٢,٠) وهي معاملات ثبات مرتفعة. وبذلك يكون قد تم التأكد من تقنين المقياس (صدق وثبات) وبالتالي فهو أداة صالحة للاستخدام في الأبحاث العلمية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

١. أبو الفضل أبن منظور (٢٠٠٣). **لسان العرب**. بيروت: دار صادر للطباعة وللنشر.

٢. حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٥). **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة**. القاهرة: عالم الكتب.

٣. سارة حسام الدين مصطفى (٢٠١٣). **الفراغ الوجودي وعلاقته باضطرابات الشخصية لدى عينة من الشباب الجامعي**. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة عين شمس.

٤. سناء عبد الزهرة الجمعان، حسين رحيم حميد الخيكانى (٢٠١٨). خواء المعنى لدى طلبة الجامعة. **مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية**، ٤٣، ٤، ٢٤ – ٤٢.

٥. سيد عبد العظيم، محمد عبد الوهاب محمد عبد التواب معوض (٢٠٠٥). **مقياس خواء المعنى: كراسة التعليمات والاسئلة**. القاهرة: مكتبة النهضة العربية.

٦. طلعت منصور غبريال، محمد إبراهيم عيد، سيد محمد عبيد أحمد (٢٠١٧). الخصائص السيكومترية لمقياس الفراغ الوجودي لدى شباب الجامعة. **مجلة الإرشاد النفسي**،٥٠، ٤٨٧–٥١٣.

٧. عبد العزيز عبد الله البريثن (٢٠١١). **الإرشاد الأُسرى**. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

٨. فيكتور فرانكل (٢٠٠٤). **إرادة المعنى: أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى** (ترجمة) إيمان فوزي. القاهرة: دار زهراء الشرق.

ثانياً: المراجع الأجنبية

9. Aviad–Wilchek, Y., Ne'eman–Haviv, V., & Malka, M. (2017). Connection between suicidal tendencies, life meaning, and leisure time activities. **Deviant behavior**, 38, 6, 621–632.

10. Batthyány, A. (2016). **Logo therapy and Existential Analysis: Proceedings of the Viktor Frankl Institute Vienna**. New York: Springer.

11. Copper, M. (2003). **Existential Therapies**. London: sage Publication.

12. Corey, G. (2011). **Theory and practice of Counselling and psychology**. N.Y: Brooks/Cole publishing.

13. Frankl, Vector, E. (1963). **Man's search for meaning: An introduction to logo therapy**. Boston, U.S.A.: Beacon press.

14. Frankel, V., (1976). **The Will to Meaning Foundations and Applications of Logo Therapy**. New York: New American Library. Available at: http://www.abonorah1.com/2012/06/blogpost_15.html

15. Moran, C. D. (2001). Purpose in life, student development, and Wellbeing: Recommendations for student affairs practitioners. **NASPA Journal,** 38,3, 270-280.

16. Orbach, I; Mikulincer, M; Gilboa – Schechtman, E & Sirota, p. (2003). Mental pain and it's Relationship suicidality and life meaning. **Suicide and life threatening Behavior**,73, 33, 3-33.

17. Wong, Paul T. P. (2010)."Meaning Therapy: An Integrative and Positive Existential Psychotherapy". **Journal Contemp psychother**, 40, 85-93.

18. Yalom, Irvin. (1980). Existential Psychotherapy. New York: Basic Books.

المُلخص باللغة العربية:

هدفت الدراسة إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الفراغ الوجودي لدى الشباب الجامعي، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٧) طالباً جامعياً، واستخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية التالية: التحليل العاملي التوكيدي، معامل الإرتباط، معامل ألفا كرونباخ. وأسفرت نتائج التحليل العاملي عن خمسة عوامل (نضوب الروح، اللامعنى، اللاهدف، الإحباط، العدمية)، وأكدت النتائج علي صدق وثبات المقياس.

المُلخص باللغة الأجنبية:

The study aimed to verify the Psychometric Characteristics of the Existential Vacuum Scale for university youth, the sample of the study consisted of (157) university students, the researcher used the following statistical methods: confirmatory factor analysis (CFA), correlation coefficient, Cronbach's alpha. The results of the factor analysis showed five factors (soul depletion, meaningless, aimless, frustration, nihilism) and the results confirmed the validity and consistency of the scale.